أنا الظمـــآن فاســقيني أيا أرض المســـاكين
أنا الرحال مـــن أرض إلى أرض فضمينـــي
أيـــا بغـــداد هزتنـــي نـــداءات الملايين
فجئـــت حـــاملا قلبـــي أغنـــي للقرابيـــن
لأرض مزقـــت حقـــداً بأنيـــاب لتنيـــن
بأســـواط و أضبـــاع لصـــدام و مـــأمون

أسفي وهل يجديـــك نفعـــاً أســـفي وسماؤك ترمى بســـيل الكســـف
وترابـــك قـــد لوثتـــه عصبـــة وأرى شعاع الموت فيه مختفـــي
ورأيت فيـــك طفلـــة قـــد شـــوهت وهناك طفل ميـــت لـــم يســـعف
ومشـــاهد فيـــك تذيـــب الجلمـــدا فـــترفقي بغـــداد بـــي وتلطفـــي

قومي نأوي يـــا نزفـــي عـــن وهـــج الآلام
حيـــث الظـــل الممـــدود مـــن ظـــل العـــلام

فـــي تـــرب يحـــوي أجســـاد الآلِ
نـــأوي ســـاعاً مـــن بعـــد الترحـــالِ

تظمـــى والمـــاء فيـــك نـــهراً يجـــري
يـــا تربـــاً فيـــه يثـــوي جســـم الطـــهرِ

قومي رغماً عن جـــرح قومـــي يـــا بغـــداد
قومـــي فكـــي أســـراك مـــن قيـــد الجـــلاد

قومـــي لا تخشـــي كيـــد الإلحـــادِ
وارمـــي عنـــك ثقـــل الاســـتبدادِ

مـــدي كفـــاً عزمـــاً فـــي كـــف الكـــرارْ
نمضـــي نحـــو التحريـــر جيشـــاً جـــرارْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

قضيت العمر في لُعـبِ أنا الغارق في الذنـب
فلا الإرشـاد أجدانـي ولا تقريعـة العتـب
إلى أن جـاء ميعـادي وماج الموت في قلبـي
وجاءت سكرة المـوت وفاتت ساعة التـوب
وحولـي ثلـة تبكـي من الأهلين والصحب
وعزرائيـل يدعونـي وأدعوه ترفـق بـي

وإذا بعزرائيـل روحـي ينشـط وإذا الممـات بـأعظمي يختلـط
أتذكـر الأمـوال والعمـر الـذي به كنت في عصيان ربي أفـرط
وعن المسـاجد والمـآتم غـافلاً وأسير حيث علي ربـي يسـخط
فلكم دعيت فلـم أجـب حتـى إذا هبط الممات إذا كتـابي محبـط

آه أنـي مسـكين تـهت عـن أمـري
حتى صرت مطروحـاً فـي هـذا القـبرِ

فـرداً قـد غـابت عنـي أحبـابي
حتـى صـرت أدعـو هـل مـن بـابِ

كيمـا أنجـو مـن هـولٍ فيـه الأجسـاد
تسـقى مـن مُـهلٍ نـاراً تشـوي الأكبـاد

آه من قيـد غـل الـ أيـدي والأعنـاق
آه مـن قصـف النـار فـي تلـك الأطبـاق

آه آه مـن حـر النـيرانِ
آه آه مـن لبـس القَطـرانِ

أبقـى رهنـاً للذنـبِ فـي النـيرانِ
هـذا مـا قـد أسـداهُ كفـي الجـاني

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

سلاماً من جوىً صادي ومن موجوعِ أكبادِ
سلامَ اللهِ مولانا على الثاوي ببُغدادِ
سلاماً يا أبا جعفرْ سلاماً يا أبا الهادي
إلى من ماتَ مظلوماً ومسموماً بأحقادِ
وأمُّ الفضلِ تذكيها وتذكي نارَ إفسادِ
تدسُّ السُّمَ للمولى وتنسى يومَ ميعادِ

أوغرَّكِ بغرورهِ معتصمُ فأتيتِ والحِقْدُ بكِ يحتدمُ
فنَقَمْتِ من نجلِ الرضا ومحمدٍ ونسيتِ أنَّ اللهَ منكِ ناقمُ
ومحمدٌ بابُ العلومِ وشمسُها وإمامُ هَدْيٍ إن تدجَّى العالمُ
أوما رأيتِ يا ابنةَ المأمونِ في غسقِ الدجى شمسُ الهدى تتكلمُ

عاشَ المولى إبعاداً بالقلبِ المحزونْ
يأتي قسراً كي يبقى في عينِ المأمونْ

كي تبقى محجوباً يا مولانا
تُنْفى عن عين تُجري الغدرانا

لن يجدي الإستكبارُ يا بن العباسْ
او تمويهٌ سعياً في تضليلِ الناسْ

يا من أبدى تشكيكاً إياكَ اعني
أمَّ الخلقَ بالرغمُ من صُغرِ السِّنِ

هذا عيسى هذا يحيى كانا
رغماً عن صُغرِ سادا الأكوانا

يا من ابدى تشكيكاً اسمعْ واصدعْ
هذا قولي والعُندُ لا لن ينفعْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يراحـــل والألـــم ســـيفه سطى بكلبي وشعب حـــلي
أسألك والحـــزن طيفـــه تمر أســـرابه فـــي بـــالي
يســـمك غـــادر بكيفـــه ويصادر نـــورك الغـــالي
وأهلـــك حـــايرة وســـفه تنـــادي منـــهو ظلالـــي
بعدكـــم يدفـــع بكفـــه شرور العـــادي والقـــالي
وفعال الطاغي وعســـفه ومنـــهو بعـــدك العـــالي

ياراحل ودمع الأســـى بعـــده يســـيل مال القلب من نعشك الغالي يميـل
أنظـــر جنـــازة بـــالبواجي والعويـــل أسمع نياحة والحزن زاد الغليـــل
يازهرة أيـــامي ويـــاروض الخميـــل من تذبل أيامك ترى كلبي عليـــل
شمس العلا بأفق الردى صارت تميل منهو ترى الكافل يحماي الدخيل

عيلة تبجـــي مفجوعـــة تبجـــي واليـــها
منـــهو بعـــدك يلغـــالي منـــهو يحميـــها

مفجوعـــة بعـــدك عزنـــا مفجوعـــة
مـــاتحصل غـــير الونـــة واللوعـــة

هـــذا جســـمك ياعزنـــا وســـط التربـــان
غســـلناه بدمعتنـــا وفيـــض الوجـــدان

بغـــداد ابـــهاي الليلـــة تنعـــى عمدهـــا
فكـــدك يـــاعز الشـــيعة زيـــد وجدهـــا

مالومـــة بعـــدك والله مالومـــة
بـــس مـــن تعـــاين جســـمك بســـمومة

نصبـــت مـــاتم بالأســـى وظلـــت تنخـــاك
فكـــدك بكلبـــي رســـى وشـــلون أنســـاك

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير